فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــــداد

الطالب/ محمد جمال صالح محمد
باحث ماجستير
معيد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة أسوان

اشـــــراف

أ.د/ إمام محمد علي البرعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.م.د/ علاء الدين أحمد عبد الراضي
أستاذ المناهج وطرق التدريس التاريخ المساعد
كلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ

فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

المقُدمة ومُشكلة البحث:

يَشهد العَصر الحالي تقدمًا معرفيًا وعلميًا وتكنولوجيًا يُحتم على التربية إعادة النظر في دور المُؤسسات التعليمية؛ لإعداد مُتعلمين قادرين على التعامل مع عالم تتعقد فيه المُشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولا يتأتى ذلك عن طريق حشو أذهان المُتعلمين بالمعلومات والحقائق المُتناثرة، بل بتوظيف أساليب واستراتيجيات تدريسية مُبتكرة تُركز على استخدام العمليات العقلية العُليا في التفكير والبحث والتقصي عن المعلومات؛ لذا أصبح الهدفُ الرئيس للتربية – في عصرِ سريع التغيير والتطوير– تَعليم التلاميذ كيف يُفَكِرُونَ، وأن تَكون لديهم القُدرة علي إنتاج المعرفة والاسهام في حل مُشكلات المُجتمع وتطويره.

وقد شهد البحث التربوي تحولات في نظرته للعملية التعليمية من قبل الباحثين حيث تم التركيز علي ما يتم داخل عقل المُتعلم من عمليات معرفية، مثل: قدرته علي التذكر، ومُعالجة المعلومات، وإنماء تفكيره ودافعيته وانغماسه في التعلُّم، وكل ما يجعل التعلُّم لديه ذا معني، وقد تمخض عن ذلك نظريات عديدة للتعليم، منها النظرية البنائية التي تُؤكد علي فاعلية استراتيجيات التدريس في تشجيع التلاميذ علي المُشاركة الفعالة النشطة في المواقف التعليمية، والتفاوض الاجتماعي مع المُعلم والأقران بما يُشجع علي بناء المعرفة **(حسن زيتون، وكمال زيتون،٢٠٠٣، ١٥٦)، (حسام مازن،٢٠١١، ٢٢٢).**

وتُعد النظرية البنائية بالنسبة لكثير من التربويين وخاصة المُعلمين مرجعًا وإطارًا يحتكمون إليه ويأخذون به؛ من أجل الارتقاء بأساليب التدريس وطرقه واستراتيجياته بحيث تُعطي للمُتعلمين مدي أوسع فى التحرك بدلًا من طرق التدريس التي يصعب عليهم تنفيذها داخل غرفة الصف، والنظرية البنائية لم تُقدم استراتيجيات تدريسية مُحددة بذاتها إلا أنها قدمت معايير للتدريس الفعال، ومن ثم فقد تعددت الاستراتيجيات والطرق والنماذج التدريسية المُنبثقة، منها: ونموذج الشكل(v)، ونموذج التعلُّم البنائي، واستراتيجية دورة التعلُّم، واستراتيجية خرائط المفاهيم، والخرائط الدلالية، واستراتيجية التعرض المعرفي، واستراتيجية عظمة السمكة، واستراتيجية الأبعاد السداسية.

وتُعد استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) تطبيقًا تربويًا وترجمة لبعض أفكار النظرية البنائية ومُنطلقاتها؛ حيث إنها تُعطي التلاميذ فرصة للتعبير عن آرائهم، وتُشجع التفاعل بينهم، وتُتيح لهم مُناخًا يتمتع بالنقاش، وتنوع الآراء.

وتعود جذورها إلي الاستراتيجية البنائية (P-O-E) (تنبأ–لاحظ–فسر) التي تم اقتراحها بواسطة "وايت وجستون" عام ١٩٩٢م لمُساعدة المُتعلمين على القيام بتنفيذ ثلاث خطوات، مُتمثلة في: التنبؤ والمُلاحظة والتفسير، وقد طُورت هذه الاستراتيجية علي يد "سافندر" و "كولاري" عام ٢٠٠٣م، حيث أدخلا عليها ثلاث خطوات جديدة، وهي: المُناقشة والتفسير والمُناقشة لتُصبح سداسية الأبعاد تُوفر مُناخًا يُتيح للمُتعلمين حرية المُناقشة وإبداء الآراء وتنوعها.

وتنبع أهمية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ من كَونِها تُفيد في مُساعدة المُتعلمين؛ ليصبحوا واعين لمُعتقداتهم الخاصة وتحفيزهم علي تحديها، وتعطيهم الفرصة للتعبير عن آرائهم باحترام وحرية مُطلقة وباستقلالية تامة وتشجيعهم على التفاعل فيما بينهم، وغرس روح التعاون والمُشاركة في نفوس المُتعلمين؛ مما يُؤدي إلى وجود لغة حوار مُشتركه فيما بينهم، وتوسيع قدرات المُتعلمين، وتنمية مهاراتهم التفكيرية التي تمكنهم من التعامل مع مُتطلبات العصر.

وقد نَشطُ عدد من الباحثين في إجراء مجموعة من البُحوث والدراسات التي استهدفت تقصي فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تحقيق بعض النواتج التعليمية في المجال التربوي بوصفها استراتيجية فاعلة في عمليتي التعليم والتعلُّم، ومنها: **كوستو، وآخرين Costu،.al et 2010، (16–5)، كرمي أبو مُغنم (٢٠١٨)، وصلاح الامي، وضياء الربيعي (٢٠١٨)، آمال القيام (٢٠١٩).**

وبمُراجعة تلك المجموعة من الدراسات والبُحوث السابقة يتضح عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحث– استهدفت تقصي فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية المفاهيم التاريخية باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، مما يُعد قصورًا بحثيًا في هذا المجال.

ونظرًا للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي، وما تمخض عنه من تضاعف حجم المعرفة كمًا وكيفًا، فقد أصبح من الصعب أن نُعلم كل شيء للمُتعلمين خلال جلوسهم على مقاعد الدراسة، وحشو أذهانهم بالمعلومات والحقائق المتناثرة؛ مما يُعد حائلًا دُون قدرتهم على ربط ما يدرسون بما سبق أن تعلموه، ويقتصر دور المُتعلم على الحفظ والاستظهار دُون الإدراك الواعي للترابطات والتنظيمات الأفقية والرأسية في المُحتوي التدريسي؛ لذا دائمًا ما تكون هذه المعلومات عُرضة للنسيان السريع دُون الإفادة منها في الفَهم والاستيعاب والوصول للتعميمات والقوانين، وجعل ما يتعلمونه ذو قيمة ومعني **(أحمد اللقاني، وفارعة حسن، ويرنس رضوان،١٩٩٠، ١٥٧)، (إمام حميدة، ٢٠٠٠، ٥٣)**.

لذا تحرص المُجتمعات المُعاصرة علي تطوير أنظمتها التعليمية؛ لمُواكبة ذلك التطور؛ وهذا يتطلب إعادة النظر في دور المُؤسسات التعليمية، ودور المُعلم والمُتعلم في العملية التعليمية، والانتقال من مفهوم التعليم القائم على التلقين الذي يحرم المُتعلمين من الحوارات والتفاعل النشط، إلى تعليم قائم علي تعلم مهارات البحث والاستقصاء **(سهيلة الفتلاوي،٢٠٠٤، ١٨-١٩)، (خالد عمران،٢٠٠٨، ٥٤٦)**، واستخدام طرق واستراتيجيات تدريسية تُساعد على تكوين بنية مفاهيمية لدى المُتعلمين؛ فالتدريس الفعال لمادة التاريخ يتطلب استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية تُسهم بفاعلية في اكتساب وتنمية المفاهيم التاريخية؛ مما يجعل المادة التاريخية ذات معنى.

وتُعد المفاهيم مُكونًا مهمًا من مُكونات مُحتوى مادة التاريخ، كما يُعد اكتسابها وتنميتها من أهداف تدريسها؛ لأنها تُساعد في التخفيف من تعقد البيئة من خلال التنظيم والربط بين الأحداث التاريخية، كما أن المُتعلم أثناء اكتسابه المفاهيم التاريخية تنمو لدية مهارات عقلية منها: التصنيف، وإدراك العلاقات، والمقارنة، والربط، والتمييز، والتفسير، والتنبؤ، والتعميم، وغيرها من المهارات التي يحتاج المُتعلم إلى مُمارستها في الحياة اليومية.

وقد أشار **جوزيف نوفاك، ويوب جوين (١٩٩٥، ١٨)، وإمام البرعي (٢٠٠٨، ٣٤٠-٣٤١)** إلي أن المفاهيم التاريخية تُعد ركيزة أساسية في البناء المعرفي لمادة التاريخ وتعلمها؛ لأنها تُساعد على تنظيم الحقائق والظواهر التاريخية وتلخيصها في مفهومات شاملة تُؤدي إلي تقليل الحقائق والأحداث التفصيلية، مما يُساعد المُتعلم على الاستيعاب والفَهم.

إن الواقع الحالي لتدريس التاريخ يعتمد كليًا علي التلقين دُون التحليل والمُناقشة وعرض المعلومات دُون إدراك العلاقات القائمة في المُحتوي المعرفي، ويُركز على تقديم كم معرفي غير مُترابط؛ مما يُعد حائلًا دُون قدرة المُتعلمين علي ربط ما يدرسونه بما سبق أن تعلموه، ويقتصر دور المُتعلم علي الحفظ والاستظهار دُون الإدراك الواعي للترابطات والتنظيمات الأفقية والرأسية في المُحتوى؛ لذا دائمًا ما تكَون هذه المعلومات عُرضه للنسيان الأمر الذي يقودُ إلى تخريج أجيال ليس لديها القدرة على مُمارسة المُستويات العليا من التفكير "التحليل، والتركيب، والتقويم".

ونظرًا لوجود ضَعف في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنميتها لدى المُتعلمين في مُختلف المراحل الدراسية بصفة عامة، والمرحلة الإعدادية بصفة خاصة، فقد نشط الباحثون إلى إجراء عدد من البُحوث والدراسات التي استهدفت اكتساب المفاهيم وتنميتها لدى المُتعلمين من خلال إعداد برامج مُقترحة أو استخدام نماذج وطرق وأساليب واستراتيجيات تدريسية، ومن هذه البُحوث والدراسات: **زينب رضوان (٢٠١٦)، وهالة عطيه (٢٠١٧)، شاكر جاسم (٢٠١٨)، محمد ابراهيم (٢٠١٨)**، ومن مُراجعة تلك البُحوث والدراسات يتضح أنها أشارت جميعًا إلى الانخفاض في مُستوي نمو المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام، وقد عزت سبب ذلك إلى طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها مُعلم الدراسات الاجتماعية داخل غرفة الصف، والتي تعتمد على التلقين، وحشو أذهان التلاميذ بالحقائق والمعلومات، التي تحرمهم من المُناقشة والتفاعل النشط في المواقف التعليمية المُختلفة التي تُزيد من قدرتهم على الاستجابة لمجموعة من الأحداث والظواهر التاريخية باستجابة واحدة على أساس العناصر المُشتركة، وعلي تعميم الاستجابة على جميع أفراد الصنف الواحد وتميزها عن أفراد الأصناف الأخرى، وهذا يُعد من الأسس المُهمة لاكتساب المفاهيم التاريخية وتنميتها.

ولهذا ينبغي علي مُعلمي الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة ضرورة الاهتمام بالمفاهيم التاريخية، وبكيفية توظيفها في مواقف تعليمية مختلفة، وتعزيز قدرات تلاميذهم على تطبيقها، واستخدام طرق ومداخل تدريسية تسهم بفاعلية في تعلمها حتى لا تضيع في خضم التفاصيل، وزحمة الأحداث التاريخية، وتراكم المعرفة التاريخية، كما تبين من العرض

السابق عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحث– استهدفت تقصي فاعلية استخدام استراتيجية الابعاد السداسية في تنمية المفاهيم التاريخية، مما يُعد قُصورًا بحثيًا في هذا المجال، لذا يُعد البحث الحالي مُحاولة لتلافي هذا القصور.

كما قام الباحث بعمل لقاءات مُستمرة مع التلاميذ والمُعلمين وبعض مُوجهي المادة، والاطلاع على درجات الاختبارات الشهرية لتلاميذ للصف الثاني الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية بمجموعة من المدارس بمحافظة أسوان، ونتيجة الفصل الدراسي الأول في مادة الدراسات الاجتماعية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م، لاحظ الباحث ما يلي: مُعظم الدرجات مُنخفضة ودُون المُستوي مُقارنة بمواد دراسية أخرى، مما يدل على ضعف مُستوى التلاميذ في المادة؛ ويُرجع الباحث ذلك الانخفاض إلي استخدام الأساليب المُعتادة في تدريس المادة، الأمر الذي لا يُؤدي إلي الربط بين المواقف التعليمية وواقع حياة المُتعلم وما يدور فيها من أحداث وقضايا، ويحد من قدرتهم على التفاعل والتواصل مع الآخرين، وهذا يُؤدي بدوره إلي قُصور في بنيتهم المفاهيمية.

كما أجرى الباحث دراسة استكشافية طبق فيها اختبارًا للمفاهيم التاريخية(*) تضمن (١٥) فقرة علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددهم (٢٥) تلميذاً وتلميذة بمدرسة الخور قبلي الإعدادية بإدارة كوم أمبو التعليمية، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١)

مستوي نمو المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

م	المفهوم	النسبة المئوية لدرجات التلاميذ
١	اسم المفهوم	%١٨,٤٠
٢	دلالة المفهوم	%١٦,٠٠
٣	الأمثلة المُنتمية وغير المُنتمية للمفهوم	%١٤,٤٠
	اختبار المفاهيم التاريخية ككل	%١٦,٢٧

يتضح من جدول (١): ضعف نمو المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ حيث بلغت أعلى نسبة مُئوية لدرجاتهم (١٨,٤٠%) عند مُستوى اسم المفهوم،

(*) ملحق رقم (٣) اختبار المفاهيم التاريخية (الدراسة الاستكشافية)، ص٢٠٥، في أصل الدراسة الحالية.

وأقل نسبة مُئوية لدرجاتهم (١٤,٤٠%) عند مُستوى الأمثلة المُنتمية وغير المُنتمية للمفهوم، وقد يُعزي ذلك إلى عدم استخدام طرق وأساليب واستراتيجيات تدريسية تُسهم بفاعلية في اكتساب المفاهيم التاريخية المُتضمنة بمنهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية، وتنميتها لدى المُتعلمين، وذلك ما يهدف البحث الحالي إلي تحقيقه باستخدام استراتيجية الابعاد السداسية.

- **تحديد مُشكلة البحث:** تحددت مُشكلة البحث الحالي في ضعف مُستوى نمو المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد يُعزي هذا الضعف إلى طرق واستراتيجيات ومداخل التدريس المُتبعة في تدريس التاريخ في المدارس الإعدادية، وعدم اهتمام المُعلمين بتنميتها، مما يُعيق التلاميذ عن إدراك العلاقات بين الحقائق والأحداث التاريخية، ومن ثم يُحاول البحث الحالي مُعالجة هذا القُصور من خلال توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك للخروج بنتائج وتوصيات تُسهم في تحسين تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية.
- **هدف البحث:** استهدف البحث الحالي تقصي: فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ في تنمية المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- **سؤال البحث:** سعي البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- **فرض البحث:** يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرض التالي: لا يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة (حياة محمد "صلى الله عليه وسلم") باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، و درجات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المُعتادة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ككل، وأبعاده.
- **أهمية البحث:** اتضحت أهمية البحث الحالي والحاجة إليه فيما يلي: يُقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ الأمر الذي قد يُساعد مُعلمي الدراسات الاجتماعية على تنفيذ دروسهم باستخدام هذه الاستراتيجية، ويُزود مُوجهي التاريخ ومُعلميه بأدوات مُناسبة لتقويم تعلم المفاهيم التاريخية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، من خلال اختبار المفاهيم التاريخية.

- **حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

١- إعادة صياغة وحدة (حياة محمد "ﷺ") المُقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي وفقًا لاستراتيجية الأبعاد السداسية

٢- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الخور قبلي الاعدادية التابعة لإدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان خلال العام الدراس ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٣- تنمية المفاهيم التاريخية عند مُستويات: (اسم المفهوم- دلالة المفهوم- التمييز بين الأمثلة المُنتمية وغير المُنتمية للمفهوم).

- **مواد البحث وأداته:** قام الباحث بأعداد مواد وأداته التالية:

١- قائمة المفاهيم التاريخية المُتضمنة في دروس الوحدة المُختارة (حياة محمد "ﷺ")

٢- دليل إرشادي للمُعلم؛ لتوضيح كيفية تدريس دروس الوحدة المُختارة (حياة محمد "ﷺ") باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE).

٣- كتيب التلميذ؛ لمُساعدة التلميذ في تعلم دروس الوحدة المُختارة (حياة محمد "ﷺ") باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE).

٤- اختبار المفاهيم التاريخية المُتضمنة في الوحدة المُختارة (حياة محمد "ﷺ") المُقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، في مُستويات: (اسم المفهوم- دلالة المفهوم - التمييز بين الأمثلة المُنتمية وغير للمفهوم).

- **مُتغيرات البحث:** اشتمل البحث الحالي علي المُتغيرات التالية:

أولًا: المُتغير المُستقل: استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE).

ثانيًا: المُتغير التابعة: المفاهيم التاريخية المُتضمنة في وحدة (حياة محمد "ﷺ").

- **منهج البحث:** يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث، وأداته، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، والمنهج التجريبي التربوي الذي لا يقتصر على مُجرد وصف الظواهر التي يتناولها البحث الحالي وإنما يدرس مُتغيرات هذه الظاهرة.

مصطلحات البحث:

١. **استراتيجية الأبعاد السداسية: تُعرف في البحث الحالي بأنها:** "مجموعة من الإجراءات التدريسية قائمة على المنحى البنائي، تتضمن ست مراحل متتالية هي: التنبؤ–المُناقشة–الشرح–المُلاحظة –المُناقشة–الشرح، تُوفر مُناخًا تعليميًا آمنًا يسمح بالمُناقشة وتنوع الآراء وتبادل الخبرات أثناء تدريس دروس وحدة (حياة محمد "ﷺ") المُقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتعتمد على إيجابيتهم، وتفاعلهم ووعيهم بأفكارهم، ومُراقبتهم لمدي تحقق أهداف تدريس موضوعات الوحدة المُختارة، بغرض تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لديهم".

٢. **المفاهيم التاريخية: تُعرف في البحث الحالي بأنها:** "التصورات العقلية للأشياء، والأحداث، والافكار التي تجمع بينها صفات وخصائص مشتركة، والتي تتكون لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بعد دراستهم موضوعات وحدة (حياة محمد "ﷺ") المصوغة وفقًا لاستراتيجية الأبعاد السداسية، ويُشار إليها برمز أو اسم معين؛ ليُعطي معني، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المفاهيم التاريخية الذي أُعد لهذا الغرض".

الإطار النظري للبحث: إعداد الإطار النظري للبحث، والذي يتضمن التالي:

١- **استراتيجية الأبعاد السداسية** من حيث: (نشأتها، وفلسفتها، وماهيتها، وأهميتها، ومراحلها، ومميزاتها، وأدور المُعلم والمُتعلم فيها، وتنظيم غرفة الصف عند استخدامها، وعلاقتها بكلًا من: تعليم التاريخ وتعلمه، وتنمية المفاهيم).

٢- **المفاهيم التاريخية** من حيث: (ماهية المفاهيم التاريخية، ومُكونات المفهوم التاريخي، وخصائصها، وأنواع المفاهيم وتصنيفاتها، ووظائفها، وتكوينها وتعلمها، والعوامل المؤثرة في تعلمها، ودور المُعلم في تنميتها، ودور مناهج التاريخ في تنميتها، وتقويم تعلمها).

إعداد مواد البحث وأداته:

تم إعداد مواد البحث وأداته المُتمثلة في: كُتيب التلميذ، ودليل المُعلم الإرشادي لتدريس موضوعات الوحدة المُختارة، واختبار المفاهيم التاريخية، وتم التأكد من ضبطها، وسلامتها العلمية، بهدف الإجابة عن سؤال البحث الحالي.

تجربة البحث ونتائجها:

أولاً- مرحلة الإعداد لتنفيذ تجربة البحث: اشتملت هذه المرحلة علي عدة خطوات، وهي: تحديد الهدف من تجربة البحث، وتحديد التصميم التجريبي للبحث، وتحديد المُتغيرات الخاصة بالبحث، واختيار المدرسة التي طبقت فيها تجربة البحث، والحصول علي المُوافقات الإدارية علي تجربة البحث، واختيار مجموعة البحث، وتحديد الأساليب الإحصائية المُستخدمة في تحليل البيانات.

ثانيًا- مرحلة تنفيذ تجربة البحث: تم تنفيذ تجربة البحث وفقًا كالتالي: توفير الإمكانات المطلوبة لتنفيذ التجربة تطبيق أداة البحث قبليًا، وبدء تدريس وحدة (حياة محمد "ﷺ") الصعوبات التي برزت عند تنفيذ التجربة وكيفية التغلب عليها، وتطبيق أداة البحث بعديًا.

ثالثاً- مرحلة ما بعد تنفيذ تجربة البحث: وتمت من خلال المُعالجة الإحصائية للنتائج، و تحليل النتائج وتفسيرها، ويمكن عرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلة البحث كالتالي:

١- التحقق من مدى صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث علي أنه: "**لا يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة (حياة محمد "ﷺ") باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، ودرجات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المُعتادة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ككل، وأبعاده**"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار لعينتين مُرتبطتين، وذلك لحساب ما يلي:

- مُتوسط الفرق بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي الاختبار المفاهيم التاريخية ككل، وفى كل مُستوى من مُستوياته المفهوم.
- الانحراف المعياري لمُتوسط الفرق بين درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المفاهيم التاريخية، ويُوضح جدول (٢) التالي ذلك تفصيليًا:

جدول (٢)

مُتوسط الفرق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) والاحتمال المناظر لاختبار المفاهيم التاريخية، ومُستوياته

المُستويات	المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اسم المفهوم	التجريبية	٣٥	١٩,٠٨	٢,٩٨	١١,٣٨	دالة عند ٠,٠٥
	الضابطة		١٠,٧٧	٣,١٣		
دلالة المفهوم	التجريبية	٣٥	١٧,٩١	٢,٩٦	١٢,٥٣	دالة عند ٠,٠٥
	الضابطة		٩,٠٠	٢,٩٩		
الأمثلة المُنتمية، وغير المُنتمية للمفهوم	التجريبية	٣٥	١٥,٨٩	٢,٦٤	١٣,٨٣	دالة عند ٠,٠٥
	الضابطة		٦,٩٧	٢,٧٥		
اختبار المفاهيم التاريخية ككل	التجريبية	٣٥	٥٢,٨٩	٦,١٨	١٦,٧٥	دالة عند ٠,٠٥
	الضابطة		٢٦,٧٤	٦,٨٧		

يتضح من جدول (٢): وجود فرقًا دال إحصائياً عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات التلاميذ في التطبيق البعدي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح درجات التلاميذ في التطبيق البعدي في اختبار المفاهيم التاريخية ككل، وفي كل مُستوي من مُستوياته، وهذا يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض البحث، وقبول الفرض البديل، وهو: "**يُوجد فرق دال إحصائياً عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح المجموعة التجريبية**".

-إجابة سؤال البحث، والذي نصه: "ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب التالي:

- **حساب حجم تأثير استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية المفاهيم التاريخية:** للتأكد من فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية المفاهيم التاريخية بمُستوياتها تم حساب حجم التأثير (d) لاستراتيجية في نمو المفاهيم التاريخية، ومُستوياتها لوحدة (**حياة محمد** "صلى الله عليه وسلم")، وقد جاءت النتائج، كما هو مُوضح في جدول (٣) التالي:

جدول(٣)

قيم (η^2) وقيم (d) المُقابلة لها، ومقدار حجم التأثير بالنسبة لاختبار المفاهيم التاريخية ككل، ومُستوياته

العامل المُستقل	العوامل التابعة	قيم ($\eta 2$)	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
استراتيجية الأبعاد السداسية	المفاهيم التاريخية ككل	٠,٨١	١,٩٢	مُرتفع
	اسم المفهوم	٠,٩٦	٢,١٥	
	دلالة المفهوم	٠,٩٦	٢,١٥	
	الأمثلة المُنتمية وغير المُنتمية	٠,٨١	١,٩٢	

يتضح من الجدول (٣): أن قيم حجم تأثير العامل المُستقل (استراتيجية الأبعاد السداسية) في العامل التابع (المفاهيم التاريخية ومُستوياتها الثلاثة) جميعها ≤ ٠,٨، وهذا يدل على أن للاستراتيجية تأثير واضح علي نمو المفاهيم التاريخية، وأن حجم تأثير العامل المُستقل (استراتيجية الأبعاد السداسية) في تنمية المفاهيم التاريخية ومُستوياتها مُرتفع.

- **حساب نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" بالنسبة لاختبار المفاهيم التاريخية:**

للتأكد من فاعلية الاستراتيجية بالنسبة لاختبار المفاهيم التاريخية ككل وكل مُستوي من مُستوياته تم استخدام مُعادلة الكسب المُعدل لـ "بليك" التي تتطلب معرفة مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار والدرجة النهائية له، كما هو مُوضح في جدول (٤) التالي:

جدول (٤)

نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" لنمو المفاهيم التاريخية بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية

التغير التابع	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المُعدل	مُستوي الدلالة
	م١	م٢			
اسم المفهوم	١,٥٧	١٩,٠٩	٢٥	١,٤٥	دالة عند ٠,٠٥
دلالة المفهوم	٠,٩٤	١٧,٩١	٢٥	١,٣٨	دالة عند ٠,٠٥
الأمثلة المُنتمية وغير المُنتمية	١,٠٠	١٥,٨٩	٢٥	١,٢٢	دالة عند ٠,٠٥
المفاهيم التاريخية ككل	٣,٥١	٥٢,٨٩	٧٥	١,٣٥	دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٤): أن قيم نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" بالنسبة لاختبار المفاهيم التاريخية، ومُستوياته: اسم المفهوم، ودلالة المفهوم، والأمثلة المُنتمية وغير المُنتمية، تقع في المدى الذي حدده بليك من (١-٢)، كما أنها أكبر من الحد الفاصل (١,٢)؛ ويدل ذلك على أن الاستراتيجية ذات فاعلية في نمو المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- **توصيات البحث:** في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يُوصي الباحث بما يلي:

- توجيه اهتمام القائمين على إعداد أدلة مُعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بضرورة تزويدها بطرق واستراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة ومنها: استراتيجية الأبعاد السداسية.
- عدم الاعتماد كُليًا على الأسلوب المعتاد في تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية، والذي يعتمد علي سرد المُعلم، والحفظ والاستظهار بدُون مُراعاة لخصائص التلاميذ، ودُون مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- استخدام طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية تُوجد لدى المُتعلمين مهارات البحث والمُقارنة لمُحاولة اكتشاف الصحيح من الخطأ، وتوجيههم إلى تحديد المُتناقضات والفروق بين الأحداث التاريخية.

- **البحوث المقترحة:** في ضوء الهدف من هذا البحث يقترح الباحث البحوث التالية:

أ- فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ب- فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ج- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلم التاريخ في ضوء استراتيجية الأبعاد السداسية.

د- فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

هـ- فاعلية برنامج مُقترح في التاريخ قائم علي استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير الابداعي والوعي التاريخي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

و- فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ في تنمية التفكير التباعدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع:

- أحمد حسين اللقاني، وفارعة حسن محمد، وبرنس أحمد رضوان (١٩٩٠) : **تدريس المواد الاجتماعية**، الجزء (١)، القاهرة: عالم الكتب.
- آمال محمد القيام (٢٠١٩) : "فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في اكتساب عمليات العلم الأساسية والمتكاملة في تدريس الكيمياء لدي طالبات الصف التاسع بمديرية تربية جرش"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة اليرموك المملكة الأردنية الهاشمية.
- إمام محمد البرعى (٢٠٠٨) : **تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول** ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- إمام مختار حميدة (٢٠٠٠) : **مهارات التدريس**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- جوزيف نوفاك، وبوب جووين (١٩٩٥) : **تعلم كيف تتعلم** ، ترجمة: أحمد الصفدي، وابراهيم الشافعي، الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود.
- حسام الدين محمد مازن (٢٠١١) : **تدريس العلوم والتربية العلمية**، القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.
- حسن حسين زيتون، وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) : **التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، القاهرة: عالم الكتب .
- خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠٨) : "تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**،' كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٢)، ٥٤٤-٥٨٥.
- سهيلة محسن الفتلاوي (٢٠٠٤) : **كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- صلاح خليفة اللامي، وضياء حامد الربيعي (٢٠١٨) : "فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في الميل نحو الكيمياء لدي طلاب الصف الثاني المتوسط"، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية**، المجلد(٨)، العدد(٢)،١-٢٨.

- Coştu، B. (2008): "Learning Science through the PDEODE Teaching Strategy: Helping Students Make Sense Of Everyday Situations"، Eurasia Journal of Mathematics، **Science & Technology Education**، 4(1)، 47-67.

- Costu ، B. ، Ayas، A. & Niaz، M. (2010): "Promoting The conceptual Change In First year Students' Understanding Of Evaporation"، **Journal Of Chemistry Education Research and Practice**، 11، 5-16.